ولله الحمد فوجدتها بالاثبات كل صفة يقتضي ان كل صفة يقال
لها صفات المعاني وليس كذلك هكذا في حاشية شيخنا ويمكن
الجواب بان الضمير للمفرد الماخوذ من الجمع اوان المراد
بالجمع الجنس او ان كل هنا للهيئة المجموعية نظير كل رجل يحمل
الصخرة والخطب سهل قايمة بموصوف خرجت السلوب
لان القيام في الاصطلاح انما يكون للوصف الوجودي موجبة
له المراد بالايجاب هنا الاستلزام والحكم المنفية فهي الحقيقة
هما متلازمان لكنهم لا حظوا الوجودي اصلا فتدبر وهي
سبع يعني بحسب ما قام الدليل تفصيلا مع قطع النظر عما
قوي فيه الخلاف كالادراك والتكوين وفي شرح المقاصد
عن الاشعري في احد قوليه ان الاستوا في قوله تعالى الرحمن
علي العرش استوي واليد في يد الله فوق ايديهم والعين
في ولتصنع علي عيني ونحوها كلها صفات وجودية غير
صفات المعاني المعلومة ويأتي تاويلها بما لا يجعلها زائدة اه
فالاستوا استيلا الملك واليد القدرة الخ كاملة فالتنوين
للتعظيم بخلاف قدرة العبد فانها ناقصة اذ لا تاثير لها وانما
مجرد مقارنة كما يأتي عرفا اي في هذا الفن واما القدرة فضد العجز
وقيل عدم وملكة والخلاف في الموت والحياة ونحو ذلك ولا يضر
في العقيدة شيا بيانه ليس ظاهره من المعاناة والاستعانة
مرادا لاستحالة ذلك عليه سبحانه نعم التاثير حقيقة للذات وقولهم
القدرة فعالة مجاز لا كفر ما لم يرد الانفكاك والاستقلال وقد
اشار الشارح لذلك كغيره بقوله بها لكن لا يجوز ان يطلق لفظ
واسطة او يمثل بالالة ولله المثل الاعلى وتعالى الله عما يقول
الظالمون وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ويقتصر الفاهم
علي قولنا الله علي كل شي قدير وما وراء ذلك من فروض الكفاية

واما

والاجا قول الشاعر وكان مضلي من هديت برشده وفي اليواقيت
للشعراني في الكلام علي الاسم القادر ما نصه فان قلت فهل اطلع
احد من الاوليا علي صورة تعلق القدرة بالمقدور حال الايجاد
ام هو من سر القدر الذي لا يطلع عليه الا الله فالجواب كما
قال ابن العربي في شرح ترجمان الاشواق ان ذلك من سر القدر لا يطلع
عليه الا الافراد قال وقد اطلعنا الله عليه ولكن لا يسعنا الافصاح عنه
لغلبة منازعة المحجوبين فيه قال تعالى ولا يحيطون بشي من علمه
الا بما شا وذلك لنا بحكم الوراثة المحمدية فان الله قد طوى علم سر
القدر عن ساير الخلق ما عدا سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم ومن ورثه فيه كابي بكر رضي الله عنه فقد ورد انه صلى
الله عليه وسلم سال يوما اتدري يوم لا يوم فقال ابو بكر رضي
الله عنه نعم ذلك يوم المقادير او كما قال انتهي ما نقله الشعراني
ايجاد اتفقوا علي تعلقها بحال الوجود تعلق تاثير واما
في الاستمرار فعلي قول الاشعري البقا صفة وجودية كذلك وعلى
الصحيح تعلق قبضة لو شا الله اعدمه او تركه باقيا لا تاثير لان
ايجاد الموجود تحصيل حاصل ثم بعد القول بانها تعلقت بوجود
الماهيات هل تعلقت بجعلها ماهيات قيل هي مجعولة ضرورة
ان كل ممكن مجعول وقيل ليست بجعل جاعل غايته ان الجاعل
اظهرها وكساها صفة الوجود وهو للفلاسفة والمعتزلة
وربما المعتزلة لقولهم ان للمعدوم ثبوتا وقيل البسيط ليست
مجعولة والماهية المركبة تحتاج للتركيب والماخوذ من شرحي
المقاصد والمواقف ضعف تحرير محل النزاع في هذه المسئلة
فمن ثم قال الخبيصي ان كان الجعل بمعنى التصيير فلا معنى لتصيير
الشي نفسه للزوم المغايرة وان كان بمعنى الايجاد علي حد
جعل الظلمات والنور فهي مجعولة بهذا المعنى ومرجع الخلاف

وسر القدر ح

قوله وقد اطلعنا الله عليه اي بطريق
الكشف فاندفع ما قيل يلزم ذلك
روية القدرة المستلزم لروية
ذات القديم ولم تقع الا للنبي
صلى الله عليه وسلم لانه انما يرد
لو كان الاطلاع بالعين اه

قوله اتدري يوم او هو بتكرير لفظ يوم
تنويه بعظمته وفخامته كما حذف
المضاف اليه لذلك وتعمية على من
لا يدريه والله اعلم وليس من اللفظين
لفظة لا النافية واثباتها هنا كبعض
نسخ اليواقيت ليس بصواب كما نص
عليه بعض المحققين اه كاتبه ابراهيم المنوفي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)